باب المكاتبة والمذاكرة

Causerie et Correspondance.

اغلاط علمية ومطبعية

١ــ ورد في لغة العرب « ٧ : ٣٥٤ » ما نصه : « فاستحق لقب العادل الذي وصفه نبي الاسلام مع انه كان يكره الاعاجم » وليس ذلك بصواب لانه « صلعم » كان يكره اعداء الله والاسلام فقط .

٢ــ خطأت سبق ص ٣٤٠ خطأت قول الشيخ الغريبي « التثبت من الامر » بقولي « والصواب : في الامر » مع ان الصواب هو الفصيح لان المصاوفة اعثرتني واياكم على قول المولدين « تثبت من الامر » فجل وعلا من احاط بالغات .

٣ــ في الصفحة نفسها « دون العشر المقارع او العشر مقارع » واللازم ان يضاف اليها « اوعشر المقارع » .

٤ــ ولما قرأت قول العلامة فريتس كرنكو « في ٢٩ ربيع الاول » في « لغة العرب ٧ : ٤٥٩ » لتصحيح الاغلاط المطبعية « اضفت اليه لفظ « شهر » على حسب ما نص عليه العلماء أفمخطيء انا ام مصيب ؟

(لغة العرب) انكم مصيبون ولا يقال الخلاف .

٥ــ وقال العلامة ف. كرنكو في ص ٤٩٠ « ولو كنت انا الكاتب لقلت : قد قتل كتب اللغة كلها » ترجيحا لهذا على قولي « قد قتل كل كتب اللغة » واني لا اقبل ترجيحا بلا سبب ومن ذلك الاستعمال قوله تعالى : « فلا تميلوا كل الميل » وقول عبدالله بن ابي عيينة :

كل المصائب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الحساد

وقوله :

بارت مسارعتي اليك بطاعتي كل البوار وآذنت بكساد

وفي « قشع » من المختار « وفي حديث ابي هريرة ... لو حدثتكم بكل ما اعلم لرميتموني بالقشع » فقول علامتنا الكرملي « هذا اخف وارشق » احمله على العاطفة الصميم كما حملوا نقدي اديوان الدكتور ابي شادي عليها .

(لغة العرب) في قول الصدق : قتل كل كتب اللغة بالاضافات تقل ظاهر واثقل من قول الاستاذ كرنكو . وهذا يثبت الذوق فخفة الذوق اطيب للنفس من خلافه . اه كلامنا .

اما قول العلامة الجليل « قتل كتب اللغة كلها » فيورث القارئ الالتباس لان التوكيد يجوز اسناده الى « كتب » المنصوب والى « اللغة » المجرور والكتابة غير مشكلة . وظاهر ان « الكتب كلها » لا تشمل « كل اللغة » حتى يزول الالتباس .

٦ــ وورد في لغة العرب (٧ : ٣٢٩) قول المغربي الاستاذ « تأملت في معناها » والصواب « تأملت معناها » لان الفعل متعد بنفسه .

٧ــ وقوله في ص ٣٣٠ « ولذا عولت على اختيار كلمة : السماوة » ولم تجيء « عول » بمعنى « عزم » فالصواب ما قلناه .

٨ــ وفيها « كتاب الاماني لابي علي القالي » والاصل « الامالي » .

٩ــ وفي الصفحة ٣٣١ قول المغربي « هذه هي المعاني التي يتداورها لفظ المذمر » والتداور هو التداول وهذا التفاعل لا يكون إلّا من اثنين فاكثر فكيف يتداور اللفظ وحده ؟ فالصواب « التي تتداور لفظ المذمر » .

مصطفى جواد

الارجوزة المنسوبة الى ابن قتيبة

وقفت على القصيدة في الضاد والظاء المنسوبة الى ابن قتيبة (لغة العرب ٧ : ٤٦١) وانا لا ارى راي ناشرها انها للعلامة البغدادي المذكور . واظن ان هذا النوع من النظم الخاص بالتعليم لا يرى في الادب العربي قبل المائة الرابعة للهجرة وقد نشأ في الاندلس . ولعل نشوءه لم يكن إلّا بعد تلك المائة . وعلى ذلك اقول ان « مثلثات » قطرب ليست له في نظري انما هي منسوبة اليه وصاحبها جاء بعد قطرب فنسبها الى هذا العلامة الشهير ترويجا لها وهو غير معروف . ولنا من مؤلفات ابن قتيبة شيء كثير وكلها ينم عن قدم راسخة في العلم ولم يتطرق

بالله ان يقصد القصائد او ينظم الاراجيز . وكذا قل عن جميع ما الف وصنف في عهده او في العهد السابق له فان لتلك الموشيات طرازا خاصا بها هو طراز السماحة والسذاجة المحمودتين وليس عليها ادنى مسحة من التكلف والتصنع .

وقد نظم كثيرون اراجيز في الفرق بين الضاد والظاء فاذا تيسر لناقد ان يعارض بعضها ببعض يتوفق لان يعرف صاحب الارجوزة المنسوبة الى ابن قتيبة ظلما.

بكنهام (انكلترة) ف . كرنكو

« لغة العرب » وقع في اثناء طبع الارجوزة المذكورة عدة اغلاط نسينا ان ننبه عليها في وقتها . منها : ص ٤٦١ س ١٩ وجيبا : جيبا ـ ص ٤٦٢ س ٢١ الجنب : الجدل ـ ص ٤٦٢ س ٢٥ الرجال الرمال ـ ص ٤٦٢ س ٢٦ عظيم : عظم ـ ص ٤٦٣ س ٣ العظا العضا

ابو سعيد الناري

في مجلة لغة العرب الزهراء « ٧ : ٤٣٢ ح » : رأيت في رحلة اوليا جلبي « ١ : ٥٥٩ » ان ابا سعيد الناري استشهد مع الامام الحسين وانه مدفون بكربلاء اه.

اقول . وضع الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر السماوي « من افاضل المعاصرين » سفرا لترجمة اصحاب الحسين المقتولين معه في واقعة الطف اسماه « ابصار العين في انصار الحسين » وقد طبع عام ١٣٤١ « في المطبعة الحيدرية بالنجف فجاء في ١٤٠ ص بالقطع المتوسط . وهذا الكتاب فريد في بابه بل لم يؤلف احد قبله « على ما نعهده » كتابا جامعا لتراجم اصحاب الحسين كهذا التأليف البديع.

ليس في هذا الكتاب الجامع لتراجم اصحاب الحسين ذكر لابي سعيد الناري كما لم نجد اسمه في كتب اخرى الفت في مقتل الحسين ولعل اسم « ابي سعيد الناري » تصحيف « سويد الانماري » المذكورة ترجمته في الصفحة الواحدة والمائة من كتاب ابصار العين .

سبزوار [ايران] محمد مهدي العلوي

« لغة العرب » لم نجد هذا العلم في كتب الاخبار المطولة . ويجب في مثل هذا الامر ان يسند الخبر او الاسم الى كتاب قديم . واوليا جلبي اقدم عهدا من السماوي .

حول اذ ما

اطلعت على كلمة الاديب المصطفى التي اوردها في الجزء الرابع من المجلد السابع للغة العرب ص ٢٨٩ حول (اذ ما) فوجدته مستغربا كون (اذ ما) حرفا وقد اشتبه عليه (اذ) الاسمية (باذما) الحرفية . اما (اذ) فلا شك ولا ريب في كونها ظرفا واسما اذا وردت مجردة . واما لو ضمت اليها (ما) خرجت عن الاسمية الى الحرفية . لان معناها تغير وهيئتها تبدلت وانقلبت حيث ان معناها كان قبل دخول (ما) للماضي وبعدها صار للمستقبل فدل على ان ذلك المعنى الاول قد سلب منها وجرد عنها قطعا واتخذت المعنى الثاني كما نص على ذلك (ابن هشام في القطر) واستدل هو على حرفيتها بقول (سيبويه) ومن تبعه من جمهور النحويين وجعلها بمنزلة (ان الشرطية) الجازمة لفعلين . فاذا قلت (اذما تقم اقم) فمعناه ان تقم اقم وادعى (المصطفى) بكونها ظرفا زمانيا قبل دخول (ما) وبعدها مع ان هذه الدعوى قد قالها قبله بقرون عديدة جمع من النحويين (كالمبرد وابن السراج والفارسي) كما نص على ذلك (ابن هشام في القطر) وادعى بقولهم انها ظرف زمان بمعنى (متى) فاذا قلت (اذ ما تقم اقم) فمعناه (متى تقم اقم) وانها قبل دخول (ما) كانت اسما والاصل عدم التغيير . ونحن نستدل على حرفيتها بأقوال النحويين الذين يعتمد على قولهم منهم (ابن مالك في الفيته في باب عوامل الجزم ص ٣٧٢) فانه قال :

واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان اين اذ ما
وحيثما انى وحرف اذ ما كأن وباقي الادوات اسما

ثم استشهد ولد الناظم (بدر الدين) في (الشرح) على حرفية (اذ ما) تأكيدا لقول ابيه بقوله (ويساوي ان في ذلك الادوات التي هي معناها وهي (من وما ومهما واي ومتى وايان واين واذما وحيثما وانى) واورد شاهدا على حرفية (اذ ما البيت الذي اورده المصطفى في كلمته على الظرفية) وهو :

« وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا

ثم قال وعند النحويين ان (اذ) في (اذ ما) مسلوب الدلالة على معناه الاصلي يستعمل مع (ما الزائدة) حرفا بمعنى (ان الشرطية) وما سوى [اذما] من

الادوات المذكورة فاسماء متضمنة معنى [ان] معمولة لفعل الشرط والابتداء لا غير ويؤيد قولنا بالحرفية كلام [صاحب المغني] فأنه ذكر في [حرف الالف] [اذ ما] وقال انها [اداة] تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة [ان الشرطية] وقال صاحب كتاب [شذور الذهب ، في معرفة كلام العرب] ص ٧٦ سطر ٢ [باب المجزومات] كأن واذ ما : اما اذ ما فهي لمجرد التعليق وجازمة لفعلين وغيرها لفعل واحد ، وما يجزم فعلين هو الاحد عشر الباقية وقد قسمتها الى ستة اقسام احدها ما وضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط وهو [أن واذ ما] قال الله تعالى [وان تعودوا نعد] وتقول [اذ ما تقم اقم] وهما حرفان اما [ان] فبالاجماع واما [اذ ما] فعند [سيبويه والجمهور] الخ وقال الشيخ خالد بن عبدالله الازهري في كتابه [التصريح] على شرح الالفية [طبعة ايران] في باب [اعراب الفعل المضارع] في [النوع الثاني من الفصل الرابع] والنوع الثاني جازم لفعلين وهو احدى عشرة كلمة وهي بالنظر الى الخلاف في حقيقتها وعدمه (اربعة انواع) حرف باتفاق وهو [ان] بكسر الهمزة وسكون النون وهي ام الباب وحرف على الاصح وهو [اذ ما] فقال سيبويه انها حرف بمنزلة [ان] الشرطية الخ . وقد نظر الاديب [بحيث وكيف واين] بانها دخلت عليهن [ما] ولم تصيرهن حروفا نقول ان [ما] دخلت عليهن ولكن معناهن بقي مثل ما كان قبل دخولها عليهن بخلاف [اذ] ولو كانت اسمية [اذما] لظهرت جلية عند النحويين ولما بينوا هذه التبيينات وفصلوا تلك التفصيلات وهذا دليل على انها مختلف فيها ولا يمكن ان يرجح احد القولين على الاخر بعد ان كانت القوة في جانب من يقول بحرفيتها لا باسميتها فضلا عن كون اللغة العربية اكثر مفرداتها سماعية لاقياسية وليس فيها اجتهاد ولا اشتقاق إلّا ما ورد عن العرب مما دون في كتب ائمة النحو واذا لم نعتمد ما قاله النحويون في كتبهم ونصوا عليه واثبتوه فيها فأذن على من نعتمد ؟

النجف عبد المولى الطريحي

نظرة في اقدم كتابة كوفية

طالعت ما جاء في لغة العرب (٧ : ١١) عن اقدم كتابة كوفية وراقني

بحثها لكني اشك كل الشك في صحة ذيالك التاريخ وكنت اود ان ارى الاصل او صورة الاصل . ورأيي ان الحفار اهمل ذكر المائة لان الخط الكوفي الذي كانت تخط به المصاحف كان متخذا في العراق على ما اظن . ولعل في دير الشام ايضا . اما في ربوع مصر فكان ندر تبعا الخط المكي القديم اي النسخي وعندنا في لندن مخطوطات على البردي وكلها بالنسخي البديع ومؤرخة في سنة ٩٠ و٩١ من الهجرة واقدم هذه الانباء هو ما نشره الدكتور بيكر وتاريخه . ان لم تخني ذاكرتي . من سنة ٢٥ للهجرة . هذا وعندنا عدد واقر من النقود الساسانية واليونانية وعليها كتابات عربية وطرزها وسط بين النسخي والكوفي . وهذه النقود تاريخها من العهد السابق للاصلاح لعبد الملك وعلى بعض هذه النقود صورة مريم العذراء وحولها شهادة لا اله الا الله . ومن جزيل الفائدة ان يعاد نشر ما على هذه النقود لانها توحي الى نفوس الباحثين من ابناء العرب وحيا كله نافع .

بكنهام (انكلترة) ف . كرنكو

« لغة العرب » ان صاحب هذه النظرة علامة راسخ القدم في الآداب العربية وعلومها ولغتها وما نشره من ضروب الكتب والمؤلفات تشهد له شهادة صادقة على انه ان يجدها . وما قاله عن المخطوطات بالقلم الكوفي وبالقلم النسخي انما كان يكتب في العراق ويخط في ديار مصر . امر لا ينكر لان ما وصل الينا من هذا القبيل اكثر من ان يحصى ولهذا نرى ان رأيه مما يجب ان يوضع بيد الميزان لمدرس مسألة كتابة الرقيم الذي جاء ذكره في « لغة العرب » وعليه يصح لقارئه ان يبعث بصورة مصورة بالشمس الى الاستاذ الالماني المذكور الموجود في انكلترة ليجيل النظر فيه . وهذا عنوان الاديب باللغة الانكليزية :

Mr. F. Krenkow.
50. Kingshall Road.
Beckenham (England).